



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية
قسم المناهج و طرق التدريس

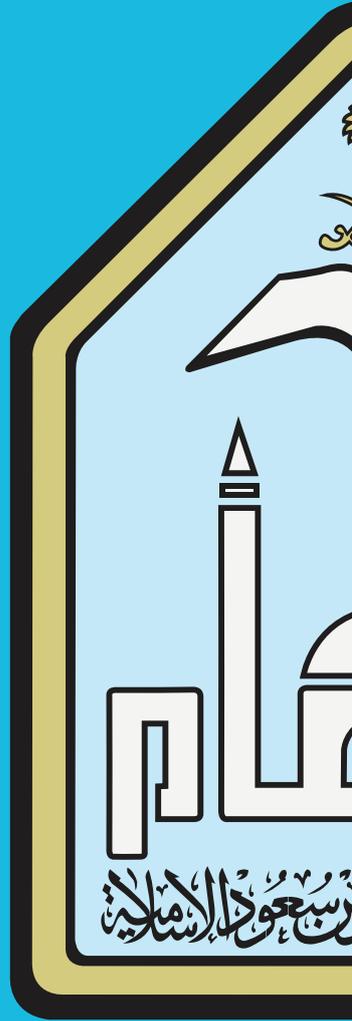
عقد موازنة بين

تقويم تخطيط المنهج
وتقويم تطوير المنهج

عقد موازنة بين

تقويم تنفيذ المنهج
وفاعليته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الفهرس

| | |
|----|---|
| ٤ | مقدمة |
| ٦ | مفهوم تقويم تخطيط المنهج |
| ٧ | العلاقة التكاملية بين تخطيط المنهج وتقويم المنهج |
| ٨ | مفهوم تقويم تطوير المنهج |
| ١٠ | تقويم التخطيط الأساسي |
| ١١ | تقويم التخطيط المساند |
| ١٢ | الموازنة بين تقويم تخطيط المنهج و تقويم تطوير المنهج |
| ١٩ | مفهوم تقويم المنهج |
| ٢١ | تنفيذ المنهج |
| ٢٥ | الموازنة بين عملية تقويم تنفيذ المنهج و عملية تقويم آثار المنهج |

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد (ﷺ) الذي أدى الأمانة ونفع الأمة وأزال الله بو الغمة وعلي اله وأصحابه أجمعين، وأما بعد ...

ان تقويم المنهج يؤدي أدواراً عديدة ووظائف مهمة تسهم في تطوير المنهج وزيادة فاعليته ، وحتى تتكامل عملية تقويم المنهج فمن الضروري أن يشمل التقويم المنهج نفسه كنظام مبني على أسس معينة ويشمل أيضاً مكوناته أو عناصره وهذا ما يسمى عادة بالتقويم الداخلي للمنهج ، بالإضافة إلى هذا يقوم المنهج في ضوء مقارنة المستوى الفعلي للمتعلم بعد دراسته للمنهج بالمستوى الذي ينبغي أن يصل إليه هذا المتعلم وهذا ما يطلق عليه عادة بالتقويم الخارجي للمنهج (فتح الله ، ٢٠١٠م ، ص ٢٩٠)

كما ان جميع الأمم في تنافس دائم في تربية أبنائها تربية صالحة تصعد بها على باقي الأمم ، وذلك بتربيتهم وفقاً لقيمها و عقائدها و تسعى لحمايتهم من التيارات الفكرية الهدامة، و تفتح أمامهم الباب للانطلاق بإبداعاتهم الفكرية ، حتى نصل إلى أجيال لا تعاصر الوقت الحالي بل تشارك في صنع المستقبل و تكون جزء منه .

نقطة الانطلاق إلى المشاركة في صنع المستقبل ، أن نخطط مناهجنا بناء على عقيدتنا وشريعتنا الإسلامية مع الأخذ بالمعاصر النافع مهما كان مصدره، والعمل الجاد على مواكبة التقدم العلمي والثقافي المعاصر. وفي الوقت نفسه، ينبغي أن يوجه كل متخصص في مجال معين توجيهًا إسلامياً.

فعملية التخطيط عملية مهمة جدا فقد كانت من أيام الرسول (ﷺ) عندما خطط لغزوة بدر بوضع الرماة على الجبل و حين خالف الصحابة رضوان الله عليهم ذلك كُسرت ثنية الرسول وشج وجهة ، بل كان التخطيط من أيام موسى مع فرعون عندما خطط لبناء صرح ليبلغ السموات ، ولكن لم يكن التخطيط بمفهومه الحالي من وضع بدائل .

كذلك الأمر للتطوير لكن أيضا ليس بمفهومه الحالي ، حيث كان بمفهوم التحسين أو التغيير ، وقد تعرفنا سابقاً على الفرق بين مفهوم التطوير و بين مفهوم التغيير و التحسين ، و الآن بعد التعرف على تخطيط المنهج و طرق تقويمه و كذلك تطوير المنهج و طرق تقويمه نسأل أنفسنا عدد من الأسئلة هي كالتالي :

هل التخطيط جزء من التطوير ؟

أم التطوير جزء من التخطيط ؟

أم أن التخطيط مفهوم يختلف عن التطوير؟

أو أن التطوير و التخطيط مفهوم مترادفان ؟

هذا ما سنكشفه في أوراقنا التالية .

تقويم تخطيط المنهج

مفهوم تخطيط المنهج :

لغة : كلمة «التخطيط» لغة «التسطير» أو «التهذيب». نقول: خطت عليه ذنوبه أي: سطرت عليه ذنوبه. و«خط القلم» تعني «كتب القلم» و«خط الشيء» تعني «كتبه بقلم أو غيره». و«الخط» يعني «الطريق» ويقال: ألزم ذلك الخط ولا تظلم عنه شيئاً. مما سبق، يمكن أن نستنتج أن «عملية التخطيط تعني تحرير وتهذيب طريق العمل.

اصطلاحاً : إعداد خبرات وسياسات ونظم وأدوات وإجراءات محددة لتحقيق أهداف معينة بأفضل ما يمكن، أو أنه مجموعة من التدابير المحددة التي تتخذ لإنفاذ هدف معين

« عبارة عن تصوّر لما ينبغي أن يكون عليه المنهج , من حيث التصميم (تحديد الأهداف , واختيار المحتوى وتنظيمه) , وكذلك الصورة التي يجب أن يكون عليها تنفيذ المنهج . وجميع الممارسات الخاصة بمعالجته في الواقع أوفي الميدان التربويّ , بالإضافة إلى عملية التقويم التي يجب أن يراعيها المنهج , من حيث تحديد أساليب التقويم التي توضح العائد التعليميّ التعلّميّ لدى الطلاب ؛ للاستفادة من ذلك في تحسين المنهج وتطويره .

(سعادة , إبراهيم, ٢٠١١م , ص ٣٥٢).

العلاقة التكاملية بين تخطيط المنهج وتقييم المنهج



أن العلاقة تكاملية بين مفهوم تخطيط المنهج و مفهوم تطوير المنهج ويتضح هذا أكثر في الشكل التالي :

فأنشطة المنهج وعملياته لا تنتهي حتى بعد أن يكتمل بناؤه وتؤلف فيه الكتب وتسلم إلى المعلمين للعمل به وتطبيقه بل لابد من مراجعته بعد فترة معقولة في تطبيقه لمعرفة نتائج هذا التطبيق وما الذي تمخض عنه تنفيذه من ناحية تحقق الأهداف ، أو ظهور بعض النقاط التي تحتاج إلى تعديل ، أو وجود بعض الحقائق والمعلومات التي ينبغي أن تضمن فيه فعملية المراجعة هذه ليست بالعملية السهلة ؛ تحتاج إلى أهداف وخطوات مرسومة تسير عليها إضافة إلى أدوات تساعد على تحقيق هذه العملية ، كما تسمى عملية الاستفادة من هذه النتائج بعملية تطوير المنهج وهي أيضاً ليست بالسهلة .

عندما نظرنا إلى مفهوم التخطيط نجد أن التطوير جزء من التخطيط ولو نظرنا إلى مفهوم التطوير نجد أن التخطيط جزء من التطوير ؛ بذلك نتوصل إلى أن التطوير جزء من التخطيط كما أن داخل التطوير تخطيط .

تقويم تطوير المنهج

مفهوم تطوير المنهج :

لغة : التطوير مصدر من طور الشيء إذا نقله من طور إلى طور، أي من حال إلى حال.

اصطلاحاً : مفهوم معقد وشامل يقصد به التنمية و يهدف إلى تحقيق تحسن في مقومات النشاط إلى درجة بلوغ المستوى الأفضل .

«هو ادخال تعديلات على جميع جوانب المنهج المدرسي وعناصره من أهداف ومحتوى محدد في المقرر المدرسي والكتب الدراسية بالإضافة الى طرق التدريس والوسائل التعليمية وأنشطة التعلم وأساليب التقويم وأدواته المختلفة والإدارة المدرسيه والمكتبات المدرسيه وأدلة المعلم ، ويستهدف التطوير دائما الوصول بالشيء المراد تطويره الى احسن وأفضل صورة ممكنه ، حتى يحقق الاهداف المنشودة منه على أتم وجه وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والمال »

(سعادة ، ابراهيم ، ٢٠١١ م ، ٣٩٣)

لو نظرنا إلى مفهوم التخطيط نجد أن التطوير جزء من التخطيط ولو نظرنا إلى مفهوم التطوير نجد أن التخطيط جزء من التطوير ؛ بذلك نتوصل إلى أن التطوير جزء من التخطيط كما أن داخل التطوير تخطيط .

«جميع الخطوات والأفعال والإجراءات التي من خلالها يمكن إصلاح المنهج وتحسينه بحيث تكون نقطة البداية هي دراسة المنهج الحالي لمعرفة نواحي القوة ونواحي الضعف فيه ، وترجمة أهدافه إلى الواقع الحي تمهيداً لوضع الخطط والبرامج اللازمة لتحقيق هذه الأهداف .» (حسن ، ٢٠١٢م، ص ٥٨).

فأنشطة المنهج وعملياته لا تنتهي حتى بعد أن يكتمل بناؤه وتؤلف فيه الكتب وتسلم إلى المعلمين للعمل به وتطبيقه بل لابد من مراجعته بعد فترة معقولة في تطبيقه لمعرفة نتائج هذا التطبيق وما الذي تمخض عنه تنفيذه من ناحية تحقق الأهداف ، أو ظهور بعض النقاط التي تحتاج إلى تعديل ، أو وجود بعض الحقائق والمعلومات التي ينبغي أن تضمن فيه ... ، فعملية المراجعة هذه ليست بالعملية السهلة ؛ تحتاج إلى أهداف وخطوات مرسومة تسير عليها إضافة إلى أدوات تساعد على تحقيق هذه العملية ، كما تسمى عملية الاستفادة من هذه النتائج بعملية تطوير المنهج وهي أيضاً ليست بالسهلة .



عندما نظرنا إلى مفهوم التخطيط نجد أن التطوير جزء من التخطيط ولو نظرنا إلى مفهوم التطوير نجد أن التخطيط جزء من التطوير؛ بذلك نتوصل إلى أن التطوير جزء من التخطيط كما أن داخل التطوير تخطيط .

يتم التقويم هنا مباشرة بمعايير تخطيطية فورية ذاتية تخص المواصفات البنائية التي يجب أن تبديها عناصر المنهج ومواده ووسائله وعمليات تدريسه عند التطوير .
ويكون التقويم بهذا حسب صلة التخطيط بالمنهج في نوعين :

تقويم التخطيط الاساسي للمنهج :

- ويعالج هذا التقويم العناصر الاساسية المكونة للمنهج كمفهوم ووثيقة تربويه والتي تشمل:
- تقويم تخطيط أهداف المنهج.
- وتقويم تخطيط معرفة المنهج .
- وتقويم تخطيط أنشطة وخبرات التعلم .
- وتقويم تخطيط أنشطة ووسائل تقويم التعلم .

تقويم التخطيط المساند (الملحق) بالمنهج :

يظهر دور التخطيط المساند للمنهج في نجاح صناعة المنهج وتنفيذه من حيث التخطيط العلمي لمواد ووسائل واستراتيجيات التدريس ، وتبدو أهم مجالات التخطيط المساند مع المعايير التقويمية :

- تقويم الاسلوب التنظيمي للمنهج .
- تقويم نموذج تطوير المنهج .
- تقويم الاجراء التطويري للمنهج .
- تقويم مواد ووسائل المنهج .

وفور انتهاء فرق التخطيط من توصيف عناصر المنهج ومواده ووسائله واستراتيجياته التدريسية ثم النماذج والإجراءات التطويرية المناسبة لصناعته حسب المعايير المقترحة لكل منهم ثم مراجعته الذاتي لصحة وصلاحيته ما انجزوه . يبادر مختصو التقييم بتقرير صلاحية التوصيفات التخطيطية المنهجية من خلال ثلاثة أنواع من التقييم :

1. تقرير الصلاحية المتزامنة للمنهج .
 2. تقرير الصلاحية التفضيلية للمنهج .
- تقرير الصلاحية التنبؤية للمنهج.(حمدان، ٥١٤٠٦، ١٠٥)

عقد موازنة بين تخطيط تطوير المنهج وتطويره

بعد اجراء مقارنة بين خطوات التخطيط المنهج و بين خطوات تطوير نجد أن في بعض الكتب تم دمجها تحت خطوة واحدة و البعض قام بتجزئتها ولكن بعد المقارنة نجد انهما متماثلتين إلى حد كبير وهي كالتالي :

تقويم تطوير المنهج

- تعرف عملية التطوير بأنها : مجموعة الاجراءات العلميه المنظمه التي يحدثها المربون في جميع عناصر المنهج والعوامل المؤثرة فيه بهدف تحسين المنهج ورفع كفاءته لتحقيق الاهداف المنشودة .
- أما تقويم تطوير المنهج فهو: اصدار حكم على عملية التطوير بما فيها الاجراءات التي يحدثها المربون في جميع عناصر المنهج .

تقويم تخطيط المنهج

- تعرف عملية التخطيط: بأنها عملية منظمة وواعية لاختيار أفضل الحلول الممكنه للوصول الى أهداف معينه .
- أما تخطيط المنهج: فهو اصدار حكم على جميع العوامل والعمليات التي تتم أثناء تخطيط المنهج

المحاور

التقويم

المحاور

الاهداف

تقويم تخطيط المنهج

تهدف الى اجازة المواصفات التخطيطية للمنهج نهائيا ومن ثم احالتها لفرق التطوير المختصة أو اقتراح بعض التعديلات البسيطة قبل اعتمادها بالكامل لأعمال التطوير.

تقويم تطوير المنهج

تهدف الى تصحيح وتوجيه عمليات الصناعة المنهجية للحصول على المنهج أو المواد والوسائل والاستراتيجيات التعليمية المطلوبة.

مجالات التقويم

مجالات تقويم تخطيط المنهج:

- تقرير صلاحية المنهج للتربية المدرسية.
- تقويم تخطيط تطوير المنهج.
- تقويم الكفاية التربوية والعملية للمنهج.

ان مجالات تقويم تخطيط المنهج تخص كل مجال يشتمل على تقويم تطوير المنهج .

المحاور

تقويم تخطيط المنهج

تقويم تطوير المنهج

التقويم

- تقويم الاهداف في ضوء النواتج التعليمية:
 - _ هل هي جديرة بالتكلفة؟
 - _ هل حققت أهداف سياسة التعليم؟
- عند تطوير المنهج لابد من معرفة ما طرأ على التلاميذ من تغير في ميولهم واتجاهاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ووفقا لحجم هذا التطور ونوعيته واتجاهاته وتأثير عملية التطوير.
- تكون عملية التطوير مبنية على نتائج تقويم منهج معين وجد فيه نواحي قصور في مجال من المجالات أو في عنصر من العناصر أو لم تحقق الاهداف بالشكل المطلوب أو بسبب ظهور

- تقويم الاهداف في ضوء معايير الاهداف ولابد ان تكون واضحة وقابلة للقياس وقابلة للتحقق.
- عند التخطيط للمنهج يجب مراعاة ميول التلاميذ واتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم.
- عند التخطيط للمنهج فإننا نبدأ من حصر الامكانيات المادية ومن ثم البشرية ومن ثم النظر في الاهداف العامة التي تطمح الدولة لتحقيقها ثم الرجوع لوثائق التعليم الخاص بالمادة للتأكد من الاهداف الخاصة بكل مادة.
- من أول الخطوات التي تعتمد عليها عندنا نخطط المنهج نضع أسسا

المحاور

تقويم تخطيط المنهج

تقويم تطوير المنهج

التقويم

عقدية ونفسية واجتماعيه
ومعرفيه .

- يتم في ضوء أهداف سياسة التعليم في الدولة والأسس المتعارف عليها لبناء المناهج العقدية والاجتماعية والنفسية والمعرفية .
- التخطيط عمليه شاملة لجميع عناصر المنهج وأسس وعملياته المتكاملة بحيث تشمل العمليه ؛ التخطيط للكتب المدرسيه والأدلة والوسائل والاختبارات وطرق التقويم وإعداد المعلمين .
- يراعي التوازن بين ماهو نظري وبين الاكاديمي والمهني ويراعي تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم .
- تقويم التخطيط لايقوم تطوير المنهج .

معلومات جديدة في ذلك المجال المعرفي ، أو لمواكبة التطور التكنولوجي والتغيرات السريعة وللتوافق مع النظريات التربويه الحديثه .

- في التطوير نحتفظ بنفس الاسس وقد نغير البعض منهم دون حذفها
- يتم التطوير في ضوء التقويم للمنهج السابق بحيث يصح الخلل ويقوي مواطن القوه ز
- قد يكون التطوير جزئي وقد يكون كلي قد يضم التطور جميع عناصر المنهج وقد يشمل عنصر أو اثنين كما أنه يشمل الكتب وإعداد المعلمين والمعامل وقد يختص بأخذ هذه العناصر .
- يراعي التوازن بين الاصله والحدائة وبين الامكانيات والتقدم التكنولوجي .
- تقويم التطوير يقوم عملية التخطيط للمنهج .

المحاور

تقويم تخطيط المنهج

- طرق تقويم المنهج :
- تختلف الطرق تبعاً لمجالين هما :
- تقدير الحاجات التربوية للمنهج :
- الملاحظات والمرئيات العفوية .
- طريقة الحقائق المقرره (دراسة عوامل وعمليات ونتائج المنهج كما حدث في الطبيعة)
- طريقة الجدل المناهض (تشبه مايجري في المحاكم القضائية من هجوم ودفاع وتبرير)
- المقابلات الشخصية .
- مراجعة سجلات المنهج .
- الطريقة التاريخية (اسلوب البحث العلمي)
- الدراسة الذاتية للمنهج .
- تشريع الاهداف العامة وتقويم تخطيط تطوير

تقويم تطوير المنهج

- طرق تقويم تطوير المتهج :
- أنواع طرق تقويم تخطيط المنهج :
- طرق نظريه لتقويم تطوير المنهج :
- التقويم بالقراءة المتأنية للمنهج
- (مراجعة وثيقة المنهج وما يرتبط بها وفحصها بالتليل الناقد والتقدير لكفاية ما تتصف به من خصائص)
- التقويم بنقد الخبراء (تقوم على توفير الخبرة الشخصية ثم النقد)
- التقييم بالمقارنة المتزامنة مع المناهج الاخرى .
- طرق تحليلية لتقويم تطوير المنهج :
- طريقة تحليل مكونات المنهج (تفتت المنهج الى أجزائه الصغرى)
- الاختيار الترشيدي للمنهج (هنا يختار المختصون عدد من

المحاور

تقويم تخطيط المنهج

تقويم تطوير المنهج

المنهج الجديد وتتنوع الطرق هنا بحسب العمليات التالية :

- طرق اختيار الصيغة المثلى للمنهج ولها طريقتين :
- طريقة المفاضلة المباشرة لمزايا المنهج (تحديد مزايا المنهج)
- طريقة موازنة التغيرات المطلوبة في البيئات المدرسية (تحديد التغيرات)
- طرق تشريع الاهداف المنهجية وتتم بطريقتين :
- طريقة التقويم المعياري ذاتيا (تقويم لجنة تخطيط الاهداف بوضع قوائم منفصلة لما يمكن أن يجسده المنهج من غايات عامه وأهداف خاصة على أساس بيانات الحاجات التربوية المتوفرة لديهم)
- طريقة دلفي - إجماع آراء الخبراء (يتم استفتاء الخبراء حول الموضوع المنهجي الذي يجري تحديد صلاحيته وتشكل آراؤهم مائة التقرير النهائي)

- الفصول ليقوم المعلمون بتجريب أجزاء من المنهج)
- الاختيار الميداني للمنهج (هنا يختار المختصون عدد من الفصول ليقوم المعلمون بتجريب أجزاء من المنهج)
- الاختيار الميداني للمنهج (هنا يتم تجريب المنهج بصيغته النهائية)
- البحث العملي للمنهج (دراسة مشكلات التطبيق ومن ثم فهمها وإيجاد الحلول المناسبة لها)
- تحليل نوعية التدريس المقترح للمنهج (تكشف أنواع العلاقات المتوفرة بين غايات / أغراض التدريس وأهدافه التعليمية الخاصة ، وبين أهدافه واختباراته التحصيلية وبين اختباراته واستراتيجيات تعليمية .

تقويم تطوير المنهج

تقويم تخطيط المنهج

المحاور

طرق التقييم

- طرق تقويم تخطيط المنهج :
- طريقة التقويم المعياري ذاتيا .
- طريقة دلفي .
- مراجعة الكفاية التربويه
- والعلمية النهائيه للمنهج :
- طريقة مناقشة ذوي الاعتبار
- (هنا يتم انتخاب فريق من قادة المجتمع المميزين بخبرتهم وتفوقهم الاجتماعي ثم يطلب منهم دراسة المنهج)
- طريقة الجد المناهض و تشبه مايجري في مرافعات المحاكم القضائية
- (حيث يتم ينقسم هنا المختصون الى فريقين ويتناقشون)

- تتميز الطرق بأنها بنائيه .
- معنية بحاضر ومستقبل المنهج .
- أنها جماعية في مسؤولية القيام بها .

- تتميز الطرق بالتنوع والتعدد .
- معنية بمستقبل المنهج .
- أنها جماعية في مسؤولية القيام بها .

تقويم المنهج
مميزات طرق

مفهوم تقويم المنهج :

إن تقويم المنهج عبارة عن مجموعة من الأحكام التي تزن بها جميع جوانب التعلم و التعليم و تشخيص نقاط القوة و الضعف فيها بقصد اقتراح حلول لتصحيح مساره.

(عميرة ، ١٩٩١ م ، ص ٢٤٢).

ويُعرف أيضاً تقويم المنهج بأنه: إصدار حكم على مدى تحقيق المنهج للأهداف التي وضع من اجلها سواء كانت معرفية أو وجدانية أو مهارية، ويصدر هذا الحكم في ضوء نتائج الاختبارات للطلاب وإجابات المعلمين وأولياء الأمور و الرأي العام على الاستبيانات التي تعد لهذا الغرض.

(الشريفي و أحمد ، ٢٠٠٤ م ، ص ٢٥).

وهو أيضاً مجموعة عمليات ينفذها أشخاص متخصصون يجمعون فيها البيانات التي تمكنهم من تقرير ما إذا كانوا سيقبلون المنهج أو يغيرونه أو يعدلونه أو يطورونه، بناءً على مدى تحقيقه للأهداف التي رسمت له.

(عامر و محمد ، ٢٠٠٨ م ، ص ١٨٠).

ويستمد التقويم معناه من طبيعة المنهج و طبيعة الفلسفة التي يستند إليها المنهج، فيتغير التقويم في شكله و أبعاده ووسائل بتغير المناهج لان لكل منهج وسيلة تقويم خاصة به، فالمنهج التقليدي يتبع أساليب تقويم تقليديه، فهو يركز على المادة العلمية ، فيقيس ما حصله الطالب من هذه

المادة العلمية. أما المنهج الحديث و الذي اتسع مفهومه ليشمل كافة جوانب و أركان العملية التعليمية كما يهتم بالجوانب النفسية و الاجتماعية و المعرفية و الجسدية للطالب، فلم يقتصر التقويم على مدى التحصيل الذهني للطالب من خلال الاختبارات المتعارف عليها بل أصبح التقويم للمنهج الحديث يشمل التالي:

تتبع نمو الطلاب من جميع نواحيها للوقوف على مواطن التقدم و التأخر في النمو لدعمها و الزيادة منها و توجيهها التوجيه السليم، و علاج مواطن الضعف في الوقت المناسب و تداركها ، تتبع أساليب المعلم و الوسائل التعليمية التي يستخدمها وما يقوم به من توجيه و إرشاد للتعرف على مدى استفادة الطلاب منه ليستمر في إتباعه أو معرفة ما يجب أن يعدله ليصبح أكثر فائدة للطالب.

تتبع أوجه نشاط المدرسة عامة و مدى استغلال إمكاناتها و إمكانات البيئة المحلية و التعرف إلى أي حد يساعد هذا في نمو الطلاب، لدعم المحاسن و العمل على تحديد العيوب و القصور لعلاجها.

فالتقويم بمفهومه الحديث أصبح يشمل تقويم أثار المنهج في التلميذ ، تقويم عمل المعلم، ثم تقويم نشاط المدرسة عامة.
(بامشوس و آخرون، ١٤١٥م، ص٥).

تنفيذ المنهج :

مفهوم التنفيذ :

تعهد بتنفيذ وعده بإنجازه والمباشرة في تحقيقه» (المعجم الوسيط) إذن.. هو تحقيق الشيء وإخراجه من حيز الفكر إلى حيز التطبيق والواقع.

مفهوم تنفيذ المنهج :

وعرفه الدكتور مصطفى السايح بأنه (إحدى المكونات أو العمليات الرئيسية في بناء وصنع المنهج ومن خصائص وظيفتها العمل على نشر المنهج داخل المدرسة ويستلزم ذلك إعداد البيئة المدرسية والبيئة الخارجية المساعدة بكافة إمكاناتها قبل إقرار العمل بالمنهج في مؤسسات التعليم وذلك لتوفير فرص ايجابية وفعالة لنجاحه. (الغامدي، ٢٠٠٥، ص ١٢).

مفهوم تقويم تنفيذ المنهج :

– عرفه الشبلي (٢٠٠٠، ص ١٨٠) بأنه: (ذلك التقويم الذي يتم في نهاية تنفيذه سواء أكان المنهج المقوم على نطاق التجريب ام انه على منهج مستمر ويمكن ان يكون هذا التقويم بقصد معرفة الجدوى او للتطوير او لأخذ القرار).

– وعرفه حمدان (٢٠٠١، ص ١٠) بأنه: (أساليب أو اجراءات نظامية مقننة أو غير مقننة أحيانا كالملاحظات العفوية يستخدمها المختصون في جمع البيانات الضرورية لصناعة القرارات الخاصة بالحكم على صلاحية وقيمة المنهج).
v و عملية تقويم تنفيذ المنهج عملية مستمرة وعملية نهائية معا .

مفهوم تقويم آثار المنهج :

يعرفه حمدان (٢٠١٠ م ، ص ٢٩٣) بأنه « تقييم يختص بكشف كفاية المنهج التحصيلية لتعلم التلاميذ لتقرير مدى فعاليته وقيمته التربوية الكلية في تحقيق الأهداف التربوية والوطنية المقترحة لتربيتهم الرسمية ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة لمصيره في التربية اما باستمراره او تنقيحه او تعديله او وقفه بالكامل كما في الحالات النادرة الطارئة المتطرفة . ولذلك يطلق عليه التقويم النهائي او الكلي.

أنواع تقييم تنفيذ المنهج :

حمدان، ١٩٨٢، ص ٤٦

- تقييم مرحلي جزئي:

يتعرف المختصون به على مدى فعالية عناصر محددة من المنهج أثناء عمليات تنفيذها ، مثل :اهداف المنهج ، المحتوى ، الأنشطة ،.....

- تقييم كلي نهائي:

يعرف المختصون به على مدى فعالية المنهج بوجه عام في احداث أو تحقيق الغايات التربوية المنشودة.

تقييم تنفيذ المنهج :

حمدان، ١٩٨٥، ص ٣١٨

١. التوظيف المشترك للطرق والأدوات المقننة الرسمية كالاختبارات ، و غير المقننة غير الرسمية غير المقننة كالمقابلات في التقييم .
٢. استخدام أدوات وأجهزة و وسائل مناسبة لمهيات و مسؤوليات التنفيذ المنهجي .
٣. توظيف معايير نوعية/كمية/كيفية في مقارنة و تحليل بيانات التنفيذ المتجمعة للتعرف هاا على ماهية التنفيذ الفعلي و مدى صلاحيته و فعاليته.
٤. التركيز على تقييم مدخلات التنفيذ مثل: الإمكانيات البشرية و النفسية و التربوية و الشكلية/المادية و تخطيط التنفيذ، لكونها المقرّر الأساسي لمهياته و مسؤولياته و أنواع عملياته.

- تقييم تنفيذ المنهج
- تقييم عوامل التنفيذ
- تقييم عمليات التمهيدي للتنفيذ
- تقييم عمليات التأهيل للتنفيذ
- تقييم العمليات الإدارية
- تقييم عمليات التدريس
- تقييم تحصيل التلاميذ
- تقييم عمليات متابعة التنفيذ
- تقويم عمليات الاستمرار
- والمحافظة على بقاء المنهج
- من تقييم تطوير

- المنهج
- تقييم آثار المنهج
- تقييم تنفيذ المنهج
- تقويم المنهج

٥. مشاركة معلمي المنهج في التقييم دائما للحصول على بيانات أكثر واقعية وصالحة ل ت كوّن الحكم المناسب على التنفيذ و توجيهه للأفضل بعدئذ.

طرق تقويم تنفيذ المنهج :

تأتي الأهمية البالغة لطرق تقويم تنفيذ المنهج من الدور الذي تمارسه في كشف صلاحية كل ما تم بخصوص المنهج من تقدير الحاجات التربوية له وتخطيطه وتطويره ، ثم مدى دقة هذه العمليات جميعها في تجسيدها لمتطلبات وإمكانات الواقع المدرسي والاجتماعي .

ويتحصل مختص التقويم نتيجة استخدامه لهذه الطرق على وصف متكامل لخصائص وعوامل وأنشطة المنهج المتنوعة متمكنا نتيجة ذلك من الإجابة على السؤالين التاليين :

كيف يعمل المنهج ؟

ماذا يعمل هكذا ؟ أو ما هي الأسباب الإيجابية أو السلبية التي تجعل تنفيذ المنهج يبدو بالصيغ التي يظهر فيها ؟

خصائص عامة لطرق تنفيذ المنهج :

- (:تمتاز طرق تنفيذ المنهج بخصائص يمكن إيجازها فيما يلي
- أنها طرق بنائية تهتم بتوفير بيانات موجهة لصناعة المنهج دون الحكم على صلاحيته .
- أنها طرق وصفية واقعية تركز على جمع بيانات عملية لعوامل وعمليات المنهج .
- أن القرارات المتخذة نتيجة بياناتها تشير بصيغة غير مباشرة لمدى صحة عمليات التخطيط والتطوير المنهجي .

استخدامات طرق تقييم تنفيذ المنهج :

- تتلخص أهم استخدامات طرق التقييم للاستفادة منها فيما يلي
- التحقق من إتباع تنفيذ المنهج للخطط المقترحة .
- التحقق من صلاحية وكفاية الخطط لتنفيذ المنهج .
- التحقق العام من صلاحية وقيمة التخطيط وتطوير المنهج للتربية المدرسية .
- توجيه صناعة المنهج لرفع فعالياته التربوية و التحصيلية .
- تقرير مصير المنهج في التربية المدرسية .

الموازنة بين عملية تقييم تنفيذ المنهج و عملية تقييم آثار المنهج

| وجه المقارنه | طرق تقييم تنفيذ المنهج | طرق تقييم آثار المنهج |
|--------------|--|--|
| الهدف | توجيه صناعته للأفضل وفي رفع أهليته التربوية والنفسية والفنية لانتاج الآثار المطلوبة . | كشف فعالية المنهج في أحداث التعلم المطلوب ، دون التحقق من صلاحيته لبيئات ومتطلبات هذا التعلم |
| أهم النتائج | هي وقف أو إلغاء المنهج من التربية المدرسية في حالة ظهور ما يؤكد عدم صلاحيته / قيمته التربوية والعملية لحاجات التلاميذ ومجتمعهم . | هو تعديله ، أو رَدُّهُ بـمـواد ووسائل واستراتيجيات تدريسية جديدة ، للمساعدة على رفع إنتاجه التربوية أو في التغلب على بعض الآثار الجانبية غير المرغوبة التي أفرزها .(نادراً يتم الغاء المنهج) |

والهدف الأساسي من طرق تقويم تنفيذ المنهج هو توجيه صناعته للأفضل وفي رفع أهليته التربوية والنفسية والفنية لإنتاج الآثار المطلوبة .
ومن أهم النتائج التي تشير إليها هي وقف أو إلغاء المنهج من التربية المدرسية في حالة ظهور ما يؤكد عدم صلاحيته / قيمته التربوية والعملية لحاجات التلاميذ ومجتمعهم .

أما بالنسبة لطرق تقويم آثار المنهج ، فإن الأمر يختلف نسبياً بحيث لا يصل في الغالب لحدّ الإلغاء ، لأن هدف الطرق الحالية يتجسد عموماً في كشف فعالية المنهج في أحداث التعلم المطلوب ، دون التحقق من صلاحيته لبيئات ومتطلبات هذا التعلم ، التي جسدت بدورها محور اهتمام ومسؤولية الطرق البنائية السابقة .

وان ما يحدث للمنهج غالباً في هذه المراحل الأخيرة من تطبيقه هو تعديله ، أو رَدْفُه بـ مواد ووسائل واستراتيجيات تدريسية جديدة ، للمساعدة على رفع إنتاجيته التربوية أو في التغلب على بعض الآثار الجانبية غير المرغوبة التي أفرزها . وبخلاف ما قد يحدث من إلغاء للمنهج نتيجة الطرق البنائية ، فإن وقفه الكامل في التربية المدرسية يكون على الأرجح بعيداً في هذه المرحلة ، ولا يعتمد ذلك في رأينا إلا في حالات نادرة مثل :

- ظهور حاجات علمية مختلفة وطائرة يلزم تعلم الناشئة المدرسية مباشرة لها .
- تغيير النظام السياسي / الأيديولوجي للدولة ، وبالتالي تغيير الفلسفة التربوية الأساسية للمنهج ، الأمر الذي يوجب تحوُّلاً جذرياً في صيغ ومحتويات المناهج المدرسية عموماً
- تغيير التركيبة البشرية للتلاميذ، وبالتالي اختلاف قدراتهم التحصيلية للتعلم .

- ظهور أفضليات تربوية اضافية جديدة لدى المجتمع المحلي نتيجة عوامل مرحلية غير متوقعة يمرُّ بها ، ويلزمه في نفس الوقت تحصيلها من التلاميذ لتحقيق المطالب والتصورات الاجتماعية المنشودة.يميل المربون لإلغاء المنهج هنا في حالة شمول وتعدّد هذه الافضليات ، خاصة عند صعوبة دمجها فيه بالتعديل والتنقيح.

ان مجمل الحالات أعلاه هي -كما يلاحظ - خارجة عن المنهج، وان تغييره لا يعد نقيصةً ذاتيةً فيه . ومهما يكن من أمر الطرق البنائية والتحصيلية أعلاه، فقد تظهر حاجة خلال صناعة وتربية المنهج للتحقق من فعالية ونوع الأثر الذي يحدثه عامل مدرسي أو اجتماعي محدد، أو ضرورة ملحة لتطوير معرفة منهجية متخصّصة مفيدة لترشيد بنائه وتربيته ، أو مفيدة لبلورة واغناء مضمونه وهويّته كعلم تطبيقي .في مثل هذه الحالات يلجأ المختصون المنهجيون لاجراء دراسات ميدانية تجريبية، مستخدمين خلال ذلك طرقاً خاصة تعرف عادة بطرق البحث التجريبي .(حمدان، ٢٠١٠، ص٣١٦-٣١٧).

المراجع:

الخليفة حسن جعفر. (٢٠١٤). المنهج المدرسي المعاصر مفهومة، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره. الرياض: مكتبة الرشد

حمدان، محمد زياد. (١٩٨٥) تطوير المنهج مع استراتيجيات تدريسية ومواد التربوية لمساعدة سوريا، دار التدريب الحديث

سعادة ، جوده أحمد وإبراهيم، عبد الله محمد. (٢٠١١) تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، الأردن ، دار الشروق للنشر

فتح الله ، مندور عبد السلام. (٢٠١٠) سياسات المنهج المباشرة . الرياض: مكتبة الرشد

الغامدي ، حمدان ؛ عبد الجواد ، نور الدين(٢٠٠٥). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرشد .

بامشتموس، سعيد محمد ؛ خيري ، السيد محمد ؛ مهني، محمد عبده . (١٤١٥هـ). التقويم التربوي ، ط٣ ، الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية .

الشبلي ، إبراهيم مهدي (٢٠٠٠ م). المناهج ، بناؤها ، تنفيذها ، تقويمها ، تطويرها (باستخدام النماذج) ، عمان : دار الأمل للنشر والتوزيع .

حمدان ، محمد زياد (٢٠٠١ م). تقييم المنهج الدراسي : معالجة شاملة لمفاهيمه وطرقه ، عمان : دار التربية الحديثة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين أجمعين
اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد
اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد
اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد